

تفتيت حصى قرن الوعل لمريض يزن 180 كيلوغراماً



دبي: «الخليج»

تمكن أطباء هيئة الصحة بدبي من إنقاذ حياة مريض (50 سنة) كان يعاني آلاماً شديدة في منطقة الخاصرة بسبب حصى كبيرة متشعبة في الكلية اليسرى منذ عدة سنوات من خلال عملية جراحية معقدة استغرقت ساعتين تحت التخدير العام، تم خلالها تفتيت وإزالة الحصى التي تشتهر طبيياً باسم (قرن الوعل) نظراً لتشعبها وحجمها الكبير. كان المريض قد راجع عدة مستشفيات في بلدان أوروبية مختلفة، لكنها رفضت علاجه بسبب البدانة المرضية التي يعانيها (180 كيلوغراماً)، مما يمثل خطورة على حياة المريض، خاصة وأن الحصى كانت متشعبة من حوض الكلى وممتدة بزوائد في كافة جيوب الكلية، مما يجعل استخراجها أمراً في منتهى الصعوبة لاحتمالية حدوث نزيف شديد قد يؤدي للوفاة، مطالبين المريض بضرورة إنقاص وزنه قبل العمل الجراحي.

كفاءة طبية

قال الدكتور فريبورز باقري استشاري قسم جراحة المسالك البولية بمستشفى دبي الذي أشرف على الفريق الطبي، إن المريض راجع مستشفى دبي وهو يعاني آلاماً شديدة في منطقة الخاصرة وعدم ارتياح لمدة ثلاث سنوات وعدم قدرته

على إنقاص وزنه، في الوقت الذي كان ينمو فيه حجم الحصى حتى وصل قطرها إلى (7) سنتيمتر، وتشعبت لتأخذ شكل (قرن الوعل) لتشغل معظم أجواف الكلية التي يبلغ طولها حوالي (10 سنتيمترات)، وبدأ المريض يعاني التهابات بولية متكررة، الأمر الذي بدأ يشكل عبئاً إضافياً على حياته اليومية. وأوضح أن الفريق الطبي قام بإجراء الفحوص المخبرية والأشعة المقطعية اللازمة للمريض في أقسام المسالك البولية، وأمراض القلب، والصدرية، والتخدير قبل الخضوع لعملية جراحية لاستئصال الحصى.

تحدّي

أشار الدكتور فريبورز باقري إلى التحدي الذي كان يواجهه الفريق الطبي بسبب البدانة المفرطة للمريض الذي بقي مستلقياً على بطنه طوال فترة الجراحة التي استغرقت ساعتين، حيث تم استخدام المنظار الجراحي من خلال فتحة صغيرة لا تتجاوز واحد سنتيمتر، لتكسير الحصى إلى قطع صغيرة واستخراجها بشكل كامل من كافة تجاويف الكلية. وأوضح أن المريض غادر المستشفى في اليوم الثالث من العملية الجراحية وهو يتمتع بصحة جيدة دون أية مضاعفات سلبية، مشيراً إلى أن هذا النوع من الحصى يتم استخراجه عادة على عدة مراحل بسبب حجمه الكبير، ولكن بفضل قدرة وكفاءة الفريق الطبي وتوفر الأجهزة والتقنيات الحديثة تم استخراج الحصى على مرحلة واحدة وتكلفت العملية بالنجاح التام.

ومن جانبها أشادت الدكتورة مريم الريسي، المدير التنفيذي لمستشفى دبي، بجهود وكفاءة الفريق الطبي الذي قام بإجراء العملية من خلال هذه الجراحات التي تحتاج إلى المهارة والخبرة في التعامل مع الحالات المرضية المعقدة، مشيدة بالخدمات التشخيصية والعلاجية المتميزة التي يقدمها المستشفى للمرضى في مختلف التخصصات الطبية، وهو الأمر الذي يساهم بشكل فاعل في تعزيز القدرة التنافسية للمنظومة الصحية في دبي.

